خصائص البحث العلمي وأهميته

تعريف البحث العلمي:

هو محاولة لاكتشاف المعرفة ، والتنقيب عنها، وتطويرها وفحصها ، وتحقيقها بتقص دقيق ونقد عميق ثم عرضها عرضاً مكتملاً بذكاء وإدراك .

والبحث العلمي هو الوسيلة للوصول إلى تطوير المعرفة بطريقة منتظمة وطريقة لإيجاد حلول لمشكلات التغير الاجتماعي في مختلف النواحي ، لكي يسير المجتمع في سبيل التقدم ويحقق ما يصبو إليه، وعليه فان البحث وسيلة وليس غاية بحد ذاته.

كما يعرف البحث العلمي بانه أسلوب للتفكير المنظم – ذلك الأسلوب الذي يعتمد على الملاحظة العلمية والحقائق والأرقام – في دراسة الظواهر الاجتماعية والاقتصادية دراسة موضوعية بعيدة عن المؤثرات والميول الشخصية أو الاتجاهات التي تمليها المصالح الذاتية.

البحث العلمي (Scientific Research)هو الأسلوب الإنساني الواعي والمقصود والمنظم والهادف إلى كشف الغموض عن ظاهرة معينة أو التأكد من صحة فرضية ما، أو رفض فكرة أو اعتقاد أو تفسير معين، أو إضافة على ظاهرة ما، وهو أنبل وأرقى مساعي العقل البشري ومن معينه ينبع تيار لا ينقطع من الاكتشافات والخبرة (Expertise) ' لذا فإن دول العالم المتقدم تخصص ميزانيات ضخمة لدعم البحث العلمي وتشجيعه ، وربما ترتبط مؤسسات البحث العلمي برئاسة الدولة أو رئاسة السلطة التشريعية أو القضائية أو تكون لها هيئة مستقلة خاصة بها.

والبحث العلمي هو محاولة للتفكير المنظم الهادف لاكتشاف المعرفة والتقصي عنها وتطويرها، من خلال المنهج العلمي الرصين الذي يعتمد على المشاهدة والملاحظة والتجربة العلمية، وكلما تعمقنا في دراسة الظواهر وجمعناها بحصيلة علمية كبيرة وتم وضعها في معادلات ونظريات وقوانين فإن المعادلة والقانون يأخذان بأيدينا ويرشداننا الى توقعات وتنبؤات وحقائق لا حصر لها.

والبحث العلمي وسيلة وليس غاية بحد ذاته، وقد اصبح مجالاً استثماريا مهماً توليه الحكومات أهمية خاصة، ويعزى ذلك الى تأثيره في حياة الإنسان من خلال الآتي:-

١. للبحث العلمي فوائد تطبيقية مختلفة في مجالات حياتية وخدمية متعددة.

٢. يسهم البحث العلمي في استدامة الموارد الطبيعية والبشرية واستغلالها على أفضل وجه، فضلاً عن المحافظة على حقوق الأجيال القادمة.
٣. البحث العلمي أداة للسعي وراء الحقائق(Facts)، ومحاولة اكتشافها والقضاء على الأفكار والرؤى الخاطئة التي تسهم في عرقلة حركة التقدم.
٤. يسهم البحث العلمي الرصين في صنع القرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي السليم ومعالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والتخلص من المشكلات والظواهر السلبية التي تعاني منها الكثير من الدول، وإشاعة السلم المجتمعي.
٥. الأسلوب العلمي الرصين هو الأداة الرئيسة لتدعيم التفكير الإبداعي وزيادة المعرفة والمفاهيم ومنهل الاكتشافات والاختراعات.
٦. يسهم البحث العلمي في تجديد حيوية الأمة وإماطة اللثام عن قدراتها، والقراءة السليمة لماضيها ليجعله مدعاة انطلاقة لمستقبل واعد وتوحيد الجهود والطاقات.
٧. تفسير الواقع الحالي واستشراف المستقبل من خلال معطيات الحاضر.
٨. للبحث العلمي فوائد شخصية للباحثين، منها تنمية رغباتهم في القراءة والاطلاع والتحصيل، وتأهيلهم لتبوء مناصب معينة ومكانة اجتماعية مرموقة.

أركان البحث العلمي:

يتألف البحث العلمي من خطوات متعاقبة ومنظمة تكمل أحداها الأخرى بشرط ان تنجز على وفق جدول زمني محدد ومنظم سلفاً وهي كالآتي:-

ا – القراءة النظرية وجمع المعلومات ذات العلاقة بالبحث والاطلاع على المواقع الالكترونية، وفي حالة عدم توفر البيانات والمعلومات اللازمة يتم الاعتماد على الدراسات الميدانية أو الحقلية.

ب – جدولة البيانات والإحصاءات بطريقة تخدم البحث: فهناك نزعة طبيعية لدى الإنسان تتمثل في ميله لتبويب الأشياء والأحداث واختزان الصور والارتباطات في الذاكرة .

ج – وضع مخطط للبحث واختبار الفرضيات من خلال البدء بعملية التحليل لإيجاد العلاقات ثم البدء بكتابة البحث مروراً بالفصول والاستنتاجات ووضع التوصيات المناسبة .

د- تحليل معطيات البحث ومحاولة الربط بين المتغيرات(Variable) وتفسير الاحداث والمواقف والأنماط بما يسهم بالخروج بنتائج وتوصيات علمية جديدة.

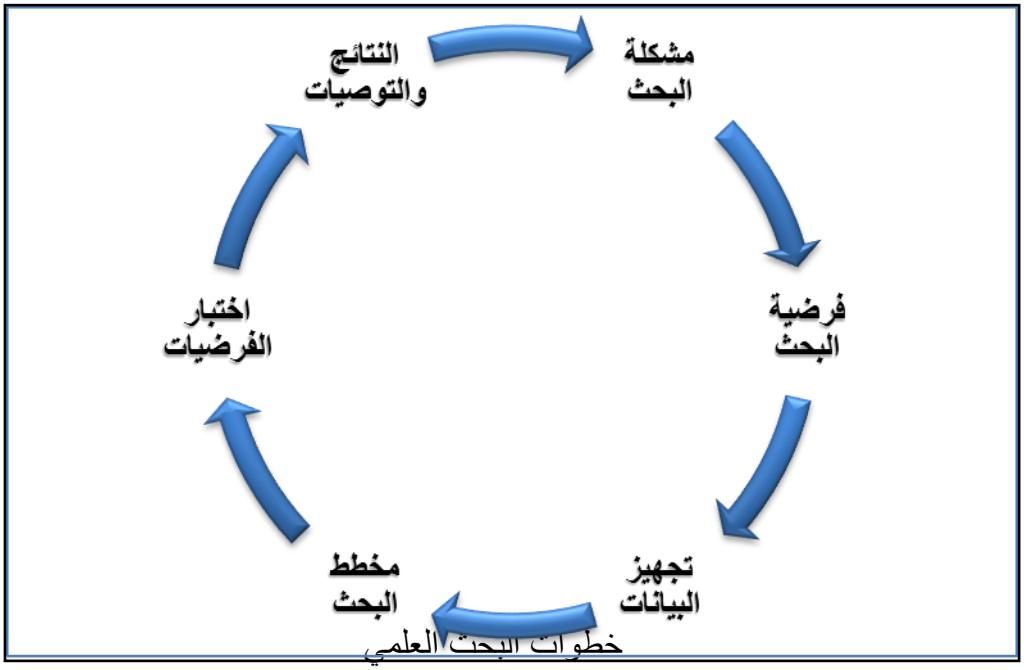

خطوات البحث العلمي